

## نحو الشيعة الإمامية وهذه عقائدها

<"xml encoding="UTF-8?>



عقيدتنا في الله تعالى :

نحن نعتقد أنَّ الله تعالى هو الربُّ الخالق لهذا العالم وما فيه من إنسٍ وجِنٍّ وحيوانٍ ونباتٍ وجمادٍ... .

وهو الرازق، والمحيي والمميت، العادل في خلقه، الرحيم بعباده، فلا يكلّف نفساً إلّا وسعها، لم يزل ولا يزال، له الخلق والأمر، وحده لا شريك له في خلقه، ولا شبيه له ولا نظير، (لم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحداً).

ليس بجسم فيحل بمكان، وهو يُدرك الأ بصار ولا تُدركه الأ بصار، لا في الدنيا ولا في الآخرة، لا تأخذه سنة ولا نوم، وهو السميع البصير، العالم القدير.

## عقيدتنا في الدين الإسلامي :

ونعتقد أن الإسلام سبيل السعادة والسلام في الدنيا والآخرة، وأنه الدين الذي ارتضاه الله لخلقه أجمعين (إنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ)(1) (وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامَ دِيَنًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)(2).

وفي الدين الإسلامي المتمثل في الكتاب والسنة المتمثلة في ما ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل البيت النبوى (عليهم السلام): من أحكام وتعاليم وآداب وفرائض وحكم تضمن للإنسان سعادة الدارين، ولسنا نجدها في دين من الأديان المعاصرة، فنحن نبراً إلى الله تعالى من كلّ دين ونظام سواه.

## عقيدتنا في نبينا محمد(صلى الله عليه وآلها) :

نحن نعتقد أنّ نبينا(صلى الله عليه وآلها) محمد بن عبد الله سيد الأنبياء وخاتم المرسلين، فلا نبى بعده، وأنّه مخصوص من الخطأ والزلل في القول والعمل (وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى \* عَلَمَهُ شَدِيدُ الْفُوْيِّ) (3).

وأنّ الراد عليه كافر بالله وبرسوله وإن ادعى الإسلام وتظاهر به.

وقد بعث الله رسوله(صلى الله عليه وآلها) رحمةً للعالمين وبشيراً ونذيراً، داعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً.

## عقيدتنا في القرآن الكريم :

الموجود اليوم بين المسلمين في كلّ مكان أتّه كلام الله ووحيه، جاء به جبرئيل(عليه السلام) من عند الله تعالى إلى نبينا(صلى الله عليه وآلها) ليهدي به الخلق إلى الحق وإلى الصراط المستقيم. وفيه من العلوم والمعارف ما تضمن للعامل به سعادة الدارين ما لا يجده في غيره.

وهو المصدر الأول لأحكام الشريعة الإسلامية عندنا. ويجب على كلّ مسلم الرجوع إليه والعمل بمحكماته وأوامره ونواهيه، وهو ما بين الدفتين، وليس بأكثر من ذلك ولا أقلّ، وكلّ من حاد عنه ضلّ عن الإسلام وعن الصراط المستقيم، فنحن نبراً إلى الله تعالى منه (4).

## عقيدتنا في الخلافة بعد الرسول(صلى الله عليه وآلها) :

نحن نعتقد أنّ الخلافة والنيابة عن الرسول(صلى الله عليه وآلها) لا تثبت في الشريعة الإسلامية لأحد باختيار الناس له؛ لأنّ الإمام وال الخليفة القائم مقام الرسول(صلى الله عليه وآلها) هو حجّة الله على الناس أجمعين، يجب عليهم طاعة أوامره وتجنب نواهيه، كما يجب عليهم ذلك بالنسبة إلى الرسول(صلى الله عليه وآلها) من دون فرق، لذلك يجب أن يكون مخصوصاً من الذنوب كلّها صغيرها وكبيرها، ليليق بهذا المقام الرفيع كالرسول(صلى الله عليه وآلها) نفسه، ولا سبيل لأحد إلى معرفة المخصوص من الناس إلّا الله تعالى وحده علام الغيوب، فخلافة غير المخصوص عندنا باطلة، هذا أولاً.

وثانياً: أنّ أمر الإمامة والخلافة كأمر النبوة والرسالة دون فرق، لأنّ الخليفة قائم مقام الرسول(صلى الله عليه وآلها) في تأدية رسالته إلى الناس كافة، فكما أتّه تعالى هو الذي يختار من عباده من يراه أهلاً للنبوة والرسالة، فيبعثه رسولًا هادياً إلى خلقه، كذلك هو الذي يختار من يراه أهلاً لأن يقيمه مقام رسوله من بعده.

دليلنا على هذا قوله تعالى: (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) (5).

وقال تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) (6).

وقال تعالى لإبراهيم(عليه السلام): (فَالِّيْ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً) (7).

ونعتقد أنّ هذا حقّ، وما خالفه باطل وضلال.

قال الله تعالى: (فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الصَّلَالُ فَأَنِّي تُصْرِفُونَ) (8).

ونعتقد أنّ نبيّنا(صلى الله عليه وآله) نصّ على الخليفة والإمام من بعده مراراً، وذكره باسمه، وهو الإمام على بن أبي طالب(عليه السلام)، ولم يفعل ذلك محاباةً منه وحاشاها(صلى الله عليه وآله) من ذلك، وإنّما فعل ذلك بأمر من الله تعالى، وفيه قال الله تعالى: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى) (9).

ومن النصوص التي نصّ بها على إمامنا الإمام على بن أبي طالب(عليه السلام) بالإمامية والخلافة من بعده قوله(صلى الله عليه وآله): (إِنَّ خَلْفَائِي وَأَوْصِيائِي وَحَجَّ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ بَعْدِي لَاثْنَيْ عَشَرَ، أَوْلَاهُمْ أَخِي، وَآخِرَهُمْ وَلَدِي) .

قيل: يا رسول الله ومن أخوك؟ قال: (عليّ ابن أبي طالب). قيل: فمن ولدك؟ قال: (المهدي الذي يملؤها قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً و ظلماً) (10).

ومنها قوله(صلى الله عليه وآله): (يا عليّ، من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبّك فقد سبّني، لأنك مني كنفسي، روحك من روحي، وطينتك من طينتي، وأن الله تبارك وتعالى خلقني وخلقك من نوره، واصطفاني واصطفاك، فاختارني للنبوة، واختارك للإمامية، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي) (11).

ومنها قوله(صلى الله عليه وآله): (إن وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي وينجز عدتي، ويقضي ديني، على بن أبي طالب) (12).

ومنها قوله(صلى الله عليه وآله): (إن الله تبارك وتعالى أوحى إلي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسرى بي: أنه سيد المؤمنين، وإمام المتقين وقائد الغرّ المحجلين) (13).

ومنها قوله(صلى الله عليه وآله): (يا عليّ، حربك حربى، وسلمك سلمى، وأنت العلم بيني وبين أمّتى) (14).

ومنها قوله(صلى الله عليه وآله): (لا يبلغ عنّي إلاّ رجل من أهل بيتي) (15).

ومنها قوله(صلى الله عليه وآله): (أيّها الناس، أتعلمون أيّ أولى بكم من أنفسكم؟ من كنت مولاها فهذا على مولاها، اللهم وال من والاه، وعد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله) .

فلقيه عمر بن الخطاب فقال: هنيئاً لك يا عليّ، أصبحت وأمسقت مولى كل مؤمن ومؤمنة (16).

ومنها: أَنْ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، وَهُوَ وَلِيٌّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي، فَلَا تَخَالِفُوهُ فِي حُكْمِهِ(17) .

ومنها قوله(صلى الله عليه وآلـهـ لعلـىـ عليه السلام): (أَنْتَ تَؤْدِي عَنِّي، وَتُسْمِعُهُمْ صَوْتِي، وَتَبَيَّنْ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِي ) (18) .

ومنها قوله(صلى الله عليه وآلـهـ له): (أَنْتَ أَخِي، وَوَصِيٌّ، وَوَارِثٌ، وَخَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي)(19) .

ومنها قوله(صلى الله عليه وآلـهـ ): (إِنَّ هَذَا أَخِي، وَوَصِيٌّ، وَخَلِيفَتِي، فَاسْمَعُوهُمْ وَأَطِيعُوهُمْ)(20) .

ومنها قوله(صلى الله عليه وآلـهـ ): (أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلَىٰ بَابِهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا)(21) .

بهذا العدد القليل من تنصيصه(صلى الله عليه وآلـهـ ) على الإمام أميرالمؤمنين عليـ بنـ أبيـ طالـبـ بالإمامـةـ والخلافـةـ منـ بـعـدـ نـكـتـفـيـ، وـنـحـيلـ الرـاغـبـ فيـ الـوقـوفـ عـلـىـ أـكـثـرـ مـنـهـ، وـعـلـىـ أـقـوـالـ بـعـضـ عـلـمـاءـ السـنـةـ فيـ تـأـيـيـدـهـاـ إـلـىـ كـتـابـنـاـ (ـهـذـهـ أـحـادـيـثـنـاـ أـمـ أـحـادـيـثـكـ؟ـ)ـ .

وفي القرآن الكريم آيات تننم عن فضل الإمام(عليـهـ السلامـ)ـ علىـ غيرـهـ منـ المـسـلـمـينـ، وـكـلـ وـاحـدـةـ مـنـهـ حـجـةـ للـعـاقـلـ علىـ وجـوبـ الرـجـوعـ إـلـيـهـ(ـعـلـىـهـ السـلـامـ)ـ بـعـدـ اـبـنـ عـمـهـ الرـسـولـ(ـصـلـىـ اللهـ عـلـىـهـ وـآلـهــ)، وـاتـخـاذـهـ خـلـيـفـةـ لـهـ وـإـمـامـاـ للـمـسـلـمـينـ، لـوـ لـمـ يـنـصـ الرـسـولـ(ـصـلـىـ اللهـ عـلـىـهـ وـآلـهــ)ـ عـلـىـ بـالـخـلـافـةـ، كـيـفـ وـقـدـ تـوـاتـرـتـ النـصـوصـ عـلـىـهـ فـيـهـ؟ـ!

وـإـلـيـكـ بـعـضـ الـآـيـاتـ الـكـرـيمـةـ:ـ مـنـهـ:ـ آـيـةـ الـمـوـدـةـ،ـ وـهـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ:ـ (ـقـلـ لـاـ أـسـئـلـكـمـ عـلـيـهـ أـجـرـاـ إـلـاـ الـمـوـدـةـ فـيـ الـقـرـبـىـ)ـ(ـ22ـ)ـ وـهـذـهـ الـآـيـةـ الـكـرـيمـةـ تـفـرـضـ مـوـدـتـهـ(ـعـلـىـهـ السـلـامـ)ـ عـلـىـ جـمـيعـ الـمـسـلـمـينـ،ـ فـهـوـ(ـعـلـىـهـ السـلـامـ)ـ اـبـنـ عـمـ رـسـولـ اللهـ(ـصـلـىـ اللهـ عـلـىـهـ وـآلـهــ)ـ عـلـىـ أـقـرـبـ النـاسـ إـلـيـهـ.ـ وـأـعـزـهـمـ عـلـىـهـ،ـ وـزـوـجـ اـبـنـتـهـ وـأـبـوـ سـبـطـيـهـ.

وـمـنـهـ:ـ آـيـةـ التـنـهـيـرـ،ـ وـهـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ:ـ (ـإـنـمـاـ يـرـيـدـ اللـهـ لـيـدـهـ بـعـدـهـ عـنـكـمـ أـهـلـ الـبـيـتـ وـيـطـهـرـكـمـ تـطـهـيـرـاـ)ـ(ـ23ـ)ـ وـعـلـىـ(ـعـلـىـهـ السـلـامـ)ـ مـنـ أـهـلـ الـبـيـتـ(ـعـلـىـهـمـ السـلـامـ)ـ الـمـطـهـرـينـ مـنـ كـلـ رـجـسـ وـدـنـسـ،ـ فـهـوـ الـجـدـيـرـ بـإـمـامـةـ الـأـمـةـ بـعـدـ الرـسـولـ(ـصـلـىـ اللهـ عـلـىـهـ وـآلـهــ)ـ لـاـ سـوـاهـ.

وـمـنـهـ:ـ آـيـةـ الـمـبـاهـلـةـ،ـ وـهـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ:ـ (ـفـمـنـ حـاجـكـ فـيـهـ مـنـ بـعـدـ ماـ جـاءـكـ مـنـ الـعـلـمـ فـقـلـ تـعـالـوـاـ نـدـعـ أـبـنـاءـنـاـ وـأـبـنـاءـكـمـ وـنـسـاءـكـمـ وـأـنـفـسـنـاـ وـأـنـفـسـكـمـ ثـمـ نـبـتـهـلـ فـنـجـعـلـ لـعـنـتـ اللـهـ عـلـىـ الـكـاذـبـيـنـ)ـ(ـ24ـ)ـ ،ـ فـقـدـ جـعـلـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـاـ(ـعـلـىـهـ السـلـامـ)ـ فـيـ هـذـهـ الـآـيـةـ الـكـرـيمـةـ بـمـنـزـلـةـ نـفـسـ رـسـولـهـ(ـصـلـىـ اللهـ عـلـىـهـ وـآلـهــ)ـ .

وـالـدـلـلـ علىـ ذـلـكـ:ـ أـنـ الرـسـولـ(ـصـلـىـ اللهـ عـلـىـهـ وـآلـهــ)ـ لـمـ خـرـجـ لـلـمـبـاهـلـةـ مـعـ نـصـارـىـ نـجـرـانـ أـخـرـجـ مـعـهـ عـلـيـاـ(ـعـلـىـهـ السـلـامـ)ـ وـفـاطـمـةـ(ـعـلـىـهـاـ السـلـامـ)ـ وـالـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ(ـعـلـىـهـمـاـ السـلـامـ)ـ،ـ فـأـبـانـ بـذـلـكـ أـنـ الـمـرـادـ مـنـ أـنـفـسـنـاـ:ـ عـلـىـ(ـعـلـىـهـ السـلـامـ)ـ،ـ وـمـنـ أـبـنـائـنـاـ:ـ الـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ(ـعـلـىـهـمـاـ السـلـامـ)ـ،ـ وـمـنـ نـسـائـنـاـ:ـ فـاطـمـةـ(ـعـلـىـهـاـ السـلـامـ)ـ(ـ25ـ)ـ .

فـمـنـ جـعـلـهـ اللـهـ بـمـنـزـلـةـ نـفـسـ رـسـولـهـ الـمـصـطـفـيـ مـنـ خـلـقـهـ أـلـاـ يـحـكـمـ الـعـقـلـ بـوـجـوبـ خـلـافـتـهـ عـنـ الرـسـولـ(ـصـلـىـ اللهـ عـلـىـهـ وـآلـهــ)ـ مـنـ بـعـدـهـ،ـ وـقـبـحـ تـقـدـيمـ غـيـرـهـ عـلـيـهـ؟ـ

وـقـدـ نـالـ إـلـمـامـ أـمـيـرـالـمـؤـمـنـينـ عـلـىـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ(ـعـلـىـهـ السـلـامـ)ـ إـعـجـابـ رـجـالـاتـ مـرـمـوـقـةـ مـنـ غـيـرـ الـمـسـلـمـينـ،ـ لـمـاـ

أدركوا فيه من صفات فاضلة لم تكن في واحد من المسلمين، كما هي فيه، فأطروه بكلمات عبّروا فيها عن إعجابهم بشخصيته الفذّة في التاريخ البشري، نذكر أسماء البعض منهم، ونجيل القارئ النبيل إلى معرفة الآخرين منهم إلى كتابنا (المثل الأعلى: الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب(عليه السلام) .

منهم: الفيلسوف الملحد شibli Shmuel قال في الإمام(عليه السلام): الإمام علىّ بن أبي طالب عظيم العظام، نسخة مفردة لم ير لها الشرق ولا الغرب صورةً طبق الأصل لا قدیماً ولا حديثاً (26) .

ومنهم: جرجي زيدان الكاتب المسيحي الشهير، قال: رجل جمع إلى كرامة الخلافة شرف النسب، وأحرز من العلم ما لم يحرزه أحد من المسلمين في ذلك العهد، أليس هو ابن عمّ الرسول وخليفته وصهره؟! أليس هو ذلك العالم التقى العادل المخلص الغيور على الإسلام والمسلمين؟!(27) .

ومنهم: أمير البيان شکیب أرسلان، قال: وألا فقل: إن وجد في التاريخ البشري مثل عليّ بن أبي طالب في كمال صفاته وعلوّ مزاياه، وكثرة فضائله، ومن كان يقدر أن يقول في عليّ شيئاً؟(28) .

ومنهم: الأستاذ ميخائيل نعيمة، قال:رأيي في الإمام - كرم الله وجهه - أنه من بعد النبي سيد العرب على الإطلاق، بلاغةً، وحكمةً، وتفهماً للدين، وتحمّساً للحقّ، وتسامياً عن الدنيا... .

ليست بين العرب من صفت بصيرته صفاء بصيرة الإمام على... إن عليّاً لمن عمالقة الفكر والروح والبيان في كل زمان ومكان... (29) .

وقد ألفت جماعة كبيرة من غير الشيعة كتاباً في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب(عليه السلام)نوهت فيها بشخصيته الفذّة. ذكرت أسماء أكثر من مائة وخمسين كتاباً منها في كتاب (علي إمامنا وإمامكم أبو بكر) فمن أراد التعرّف عليها فليرجع إليها.

كما وقد رفضت جماعة كبيرة من السنة أتباع المذاهب الأربع مذاهبها بعد أن اعتقدت بطلانها، واعتنقت مذهب الشيعة الإمامية لظهور الحقّ فيه وانحصاره به، وللتعرّف على هؤلاء وعلى الأسباب التي دعتهم إلى ترك مذاهبهم، واختيارهم مذهب الشيعة الإمامية المذهب الإسلامي الأصيل، راجع كتابنا (لماذا اخترنا مذهب الشيعة الإمامية) .

وقد ورد عن نبينا(صلى الله عليه وآلـهـ) أنه قال: (ستفترق أمّتي على ثلات وسبعين فرقّة، فرقّة منها ناجية والباقية في النار).

وقد صرّح الترمذى والحاكم وهما من أعلام السنة بصحته (30) .

وقال حذيفة بن اليمان(رضي الله عنه) وهو من صحابة الرسول(صلى الله عليه وآلـهـ): أُنظروا الفرقة التي تدعوا إلى أمر علىّ، فالزموها فإنّها على الحقّ(31) ، ولم تدع إلى أمر عليّ(عليه السلام) من الفرق الثلاث والسبعين سوى الشيعة الإمامية، ولذلك قال رسول الله(صلى الله عليه وآلـهـ): (شيعة عليّ هم الفائزون يوم القيمة)(32) .

وقال(صلى الله عليه وآلـه) لعلـيـ: (أنت وشيعتك في الجنة) (33) .

وقال(صلى الله عليه وآلـه) لعلـيـ(عليـه السلام): (أنت وشيعتك تردون علـيـ الحوض رواـءـ) (34) .

وقال(صلى الله عليه وآلـه) له: (أنت وشيعتك يوم القيمة راضين مرضـيـن) (35) .

قال السيوطي: أخرج ابن عـدـيـ عن ابن عباس قال: لمـا نزلت (إـنَّ الـذـيـنـ آمـنـوا وـعـمـلـوا الصـالـحـاتـ أـوـلـئـكـ هـمـ حـيـرـ الـبـرـيـةـ) (36) .

قال رسول الله(صلى الله عليه وآلـه) لعلـيـ(عليـه السلام): ( هو أنت وشيعتك...) (37) .

ونحن الشيعة الإمامية نحمد الله تعالى أن هدانا لدينه الذي ارتضاه لعباده، وجعلنا من شيعة أمير المؤمنين عليـ بن أبي طالب(عليـه السلام) وأبنائه المعصومين عترة رسولـه(صلى الله عليه وآلـه)«ونـسـأـلـهـ الثـبـاتـ عـلـيـ حـتـىـ المـوـتـ لـتـرـدـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ(صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ)ـالـحـوضـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ رـوـاءـ رـاـضـيـنـ مـرـضـيـنـ».

## عقيدتنا في إمام هذا العصر :

نحن نعتقد أنـ إـمـامـنـاـ الـيـوـمـ وـمـاـ بـعـدـ الـيـوـمـ هـوـ إـلـمـامـ الـمـهـدـيـ اـبـنـ إـلـمـامـ الـحـسـنـ الـعـسـكـرـيـ(عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ)، وـهـوـ إـلـمـامـ الـثـانـيـ عـشـرـ مـنـ أـئـمـةـ أـهـلـ الـبـيـتـ(عـلـيـهـمـ السـلـامـ)، لـقـولـهـ(صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ): (إـنـ خـلـفـائـيـ وـأـوصـيـائـيـ وـحـجـجـ اللـهـ عـلـىـ الـخـلـقـ بـعـدـيـ لـأـثـنـيـ عـشـرـ، أـوـلـهـمـ أـخـيـ، وـآخـرـهـمـ وـلـدـيـ) .

قيل: يا رسول الله ومن أخوك؟ قال: (عليـ ابنـ أبيـ طـالـبـ)، قـيلـ: فـمـنـ وـلـدـكـ؟ـ قـالـ: (ـالـمـهـدـيـ،ـ الـذـيـ يـمـلـؤـهـاـ قـسـطـاـ وـعـدـلـاـ كـمـاـ مـلـئـتـ جـوـراـ وـظـلـماـ) (38) .

وـإـلـهـ(عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ غـائـبـ عـنـ الـأـبـصـارـ بـأـمـرـ مـنـ اللـهـ تـعـالـىـ،ـ يـرـىـ النـاسـ وـيـرـونـهـ،ـ غـيـرـ أـنـهـ لـاـ يـعـرـفـونـهـ،ـ وـلـاـ يـزـالـ غـائـبـاـ حـتـىـ يـأـذـنـ اللـهـ لـهـ بـالـخـرـوجـ،ـ فـيـظـهـرـ عـنـدـمـاـ تـمـتـلـئـ الـأـرـضـ ظـلـمـاـ وـجـوـراـ،ـ فـيـمـلـؤـهـاـ قـسـطـاـ وـعـدـلـاـ،ـ كـمـاـ أـخـبـرـ بـذـلـكـ الرـسـوـلـ(صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ)ـ وـالـأـئـمـةـ مـنـ بـعـدـهـ.

ونـحـنـ لـاـ نـسـتـبـعـ بـقـاءـهـ وـقـدـ مـضـىـ عـلـىـ عـمـرـهـ أـلـفـ وـمـائـةـ وـسـبـعـونـ عـامـاـ،ـ فـإـنـ اللـهـ تـعـالـىـ أـخـبـرـنـاـ فـيـ كـتـابـهـ الـكـرـيمـ عـنـ نـبـيـهـ يـوـنـسـ(عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ فـقـالـ: (فـأـلـتـقـمـهـ الـحـوتـ وـهـوـ مـلـيـمـ فـلـوـ لـاـ أـنـهـ كـانـ مـنـ الـمـسـبـبـحـيـنـ لـلـبـلـيـثـ فـيـ بـطـنـهـ إـلـىـ يـوـمـ يـبـعـثـونـ) (39)ـ فـإـذـاـ أـمـكـنـ أـنـ يـعـيـشـ إـلـاـنـسـانـ فـيـ بـطـنـ الـحـوتـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ،ـ فـكـيـفـ لـاـ يـبـقـيـ إـلـمـامـ الـمـهـدـيـ(عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ فـيـ الدـنـيـاـ إـلـىـ مـاـ شـاءـ اللـهـ أـنـ يـعـيـشـ فـيـهـاـ؟ـ!

وقـالـ تـعـالـىـ فـيـ نـوـحـ(عـلـيـهـ السـلـامـ): (وـلـقـدـ أـرـسـلـنـاـ تـوـحـاـ إـلـىـ قـوـمـهـ فـلـيـثـ فـيـهـمـ أـلـفـ سـنـةـ إـلـاـ خـمـسـيـنـ عـامـاـ) (40) .

فـمـنـكـ بـقـاءـ إـلـمـامـ الـمـهـدـيـ الـمـنـتـظـرـ(عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ عـجـلـ اللـهـ لـهـ الـأـمـرـ،ـ رـادـ عـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ وـعـلـىـ رـسـوـلـهـ(صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ)،ـ وـالـرـادـ عـلـىـ وـاحـدـ مـنـهـمـ كـافـرـ عـنـدـنـاـ،ـ وـنـحـنـ نـبـرـاـ إـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـهـ.

وقد كتب الشيعة الإمامية حول الإمام المهدي المنتظر - عجل الله فرجه - كتاباً قديماً وحديثاً، منها: كتاب (البرهان على وجود صاحب الزمان) للسيد محسن الأمين العاملي طاب ثراه، وكتاب «منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر» لشيخنا الأجل الصافي الگلپایگانی دام ظله ، وكلّ واحد منهما يغنى الطالب حول البحث عن الإمام المنتظر وإثبات وجوده(عليه السلام) .

## عقيدتنا في الجاهل بأحكام الدين :

يجب عليه في عصر غيبة الإمام المهدي(عليه السلام)لأخذ الأحكام الشرعية الرجوع إلى من أمرنا أئمّتنا(عليهم السلام) بالرجوع إليه، فقد جاء عنهم(عليهم السلام): ( وأماماً من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدینه، مخالفًا لهواه، مطيناً لأمر مولاه، فللعواوام أن يقلدوه) .

. (1)- آل عمران: 19.

. (2)- آل عمران: 85.

. (3)- النجم: 3 - 5.

(4)- وللمزيد من الإطلاع على عقائدنا، راجع ما كتبه الشيخ الصدوق - طاب ثراه - في عقائد الشيعة الإمامية في كتاب صغير جامع في ذلك.

. (5)- القصص: 68.

. (6)- البقرة: 30.

. (7)- البقرة: 124.

. (8)- يونس: 32.

. (9)- النجم: 3 - 5.

. (10)- فرائد السقطين: ج 2 ص 312.

. (11)- ينابيع المودة: 53.

(12)- كنز العمال: ج 11، ص 610، ط بيروت عام 1399، منتخب كنز العمال: ص 32 تلي هامش مسند أحمد ج 5،

طبع مصر، مجمع الزوائد: ج 9 ص 113، الطبعة الثانية عام 1967، مناقب سيدنا علي: ص 20، ط حيدر آباد الدكن.

(13)- المستدرک على الصحيحين: ج 3 ص 138، ط بيروت عام 1398 دار الفكر، الإمام علي بن أبي طالب للأستاذ

توفيق أبو علم ص 70، ط مصر دار المعارف فيه (سيد المسلمين)، نظم درر السقطين: ص 114، مناقب سيدنا

علي: ص 22.

(14)- ينابيع المودة: ص 55 و 71، ط إسلامبول عام 1302، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد: ج 1 ص 212، ط

مصر، عام 1329، تحذير العقري من محاضرات الخضرى: ج 1 ص 233.

(15) - الإصابة: ج 2 ص 509، ط مصر عام 1328، شرح نهج البلاغة: ج 2 ص 260، ط مصر عام 1329، ذخائر

العقبي: ص 69، مطالب المسؤول: ص 59، تحذير العقري من محاضرات الخضرى: ج 2 ص 17، وفيه «علموا

أولادكم محبة آل بيت النبي»: 114، المستدرک على الصحيحين: ج 3 ص 132.

(16)- أسد الغابة: ج 1 ص 367. وقد ذكرنا في كتاب (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم؟) أكثر من خمسين مصدراً لهذا الحديث، فراجع.

(17)- أسد الغابة: ج 4 ص 27، ط مصر، المطبعة الوهبية، فيض القدير: ج 4 ص 357، الإصابة: ج 2 ص 503، ط مصر، عام 1358، مطبعة مصطفى محمد. وذكرنا في كتابنا (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم؟) أكثر من عشرة مصادر لهذا الحديث، فراجع.

(18)- حلية الأولياء: ج 1 ص 63، ط بيروت عام 1407، الطبعة الخامسة. الإمام علي بن أبي طالب للأستاذ توفيق أبو علم: 70.

(19)- الإمام علي رجل الإسلام المخلد: 49، ط النجف عام 1387 مطبعة النعمان.

(20)- تاريخ الأمم والملوك: ج 2 ص 217، ط مصر، الطبعة الأولى المطبعة الحسينية، تاريخ التمدن الإسلامي: ج 1، ص 25، ط مصر، عام 1902، الكامل في التاريخ: ج 2 ص 42، ط بيروت الطبعة السادسة، وص 22 ط مصر عام 1303، منتخب كنز العمال: ج 42، على هامش مسند أحمد: ج 5، ط مصر علي بن أبي طالب سيف الحق: 84، ط مصر، مطبعة الاعتماد.

(21)- الاستيعاب: ج 3 ص 38. وذكرنا أكثر من عشرة مصادر لهذا الحديث في كتابنا (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم؟) .(22)- الشوري: 23.

(23)- الأحزاب: 33.

(24)- آل عمران: 61.

(25)- راجع المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري وهو من أعلام رجال السنة.

(26)- الإمام علي صوت العدالة الإنسانية: ج 1 ص 37.

(27)- 17 رمضان، ط مصر دار الهلال.

(28)- في طريق إلى التشيع: 80، ط بغداد عام 1374.

(29)- الإمام علي صوت العدالة الإنسانية: ج 1 وج 5.

(30)- الجامع الصغير: ج 1 ص 42، مجلة الجامعة الإسلامية العدد 59 ص 48، ط عام 1403.

(31)- تحذير العقري من محاضرات الخضري: ج 2 ص 10 و 93، ط بيروت عام 1404.

(32)- ينابيع المودة: 55، ط إسلامبول، عام 1312، مناقب سيدنا علي: 37.

(33)- مجمع الزوائد: ج 9 ص 131، ط بيروت عام 1967، الرياض النبرة: ج 1 ص 58، نور الأ بصار: 70، ط مصر عام 1312، الاشاعة لأشراط الساعة: ص 64، ط مصر عام 1325، مطبعة السعادة، مناقب سيدنا علي: 29، ط الهند.

(34)- مجمع الزوائد: ج 9 ص 131، ط بيروت عام 1967، مناقب سيدنا علي: 29.

(35)- الدر المنثور في التفسير بالتأثر: ج 6 ص 643، نور الأ بصار: 70، ط مصر عام 1312، المطبعة اليمنية، مناقب سيدنا علي: 32، ط حيدر آباد الدكن.

(36)- البينة: 7.

(37)- الدر المنثور: ج 6 ص 643، ط بيروت.

(38)- فرائد السقطين: ج 2 ص 312.

.144 – 142: الصافات: (29)

.14 – العنکبوت: (40)